

عن عقبه بن عامر رضى الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال : "انى فرط(١) لكم ، وأنا شهيد عليكم ، وانى والله لانظر الى حوضى الان . . . ، وانى قد أعطيت مفاتيح خزائن الارض ، أو مفاتيح الارض ، وانى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ، ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها" (٢) .

ففى هذا الحديث نرى أنه - صلى الله عليه وسلم - قد انكشف له بعض المغيبات

، وهى :

- ١- أن أمته ستفتح عليها خزائن الارض وخيراتها .
- ٢- أنه خشى على أمته من التنافس فى الدنيا ، والتضارب عليها .
- ٣- أنه رأى - صلى الله عليه وسلم - حوضه المعدله فى الجنة .

وعن أسامة رضى الله عنه قال : أشرف النبى - صلى الله عليه وسلم - على اطم (٣) من الاطام ، فقال : " هل ترون ما أرى ؟ انى أرى الفتن تنقع خلال بيوتكم مواقع القطر" (٤)

فان هذا الحديث يدل على انكشاف بعض المغيبات للرسول - صلى الله عليه وسلم - وهى وقوع الفتن بين المسلمين ، وقد وقع ذلك ، وكان أوله فتنة قتل عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

٢ - سرعة إجابة دعائه عليه الصلاة والسلام

فعن أنس رضى الله عنه قال : أصاب المدينة قحط على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينما هو يخطب يوم الجمعة ، فقام رجل فقال : يارسول الله ، هلكت الكراع (٥) هلكت الشتاء ! فادع الله يسقينا ، فمد النبى عليه السلام يده ، فدعا ، قال أنس رضى الله عنه : وان السماء كمثل الزجاج ، فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثم اجتمع ، ثم أرسلت السماء عز اليها (٦) فخرجنا نخوض الماء ، حتى أتينا منازلنا فلم تنزل تمطر : الى

-
- (١) أى سابقكم الى الآخرة .
 - (٢) رواه البخارى ومسلم (التاج ٣٠٦/٣) .
 - (٣) الاطم - بضم تين : كل بيت مزبج مسطح .
 - (٤) رواه الشيخان (التاج ٣٠٧/٢) .
 - (٥) الكراع ، بالضم : الخيل .
 - (٦) عز اليها . جمع عزلاء ، وهى فم القرية الاسفل . والمراد . نزل الماء كالفواه القرب .